رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الخامسة - العدد [١٧] ذي الحجة ١٤٢٧هـ/ يناير ٢٠٠٧م

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* برنامج امتحان طلبة المدرسة الأحمدية
* مرة أخرى.. انتبه! الوثيقة مزورة
* الشاعر النجفي عبدالهادي الجواهري وعلاقته بالكويت
* فعاليات المركز:
  الزيارات
  المؤتمرات والندوات
  المعارض
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

وقفنا في العدد الماضي من «رسالة الكويت» على العوامل التي أدت إلى ضرورة إنشاء المدرسة المباركية بجهد شعبي تداعى إليه المواطنون الذين استشعروا من خلال وعيهم الثقافي والاجتماعي أهمية إنشاء أول مدرسة نظامية في الكويت ليضعوا بذلك أول لبنة في تاريخ الحركة التعليمية النظامية بالكويت.

وفي هذا العدد نرى كم كانت الاستجابة السريعة مرة أخرى لحاجات المجتمع بضرورة إنشاء المدرسة الأحمدية، وذلك لتسهم في تربية النشء وإعداده لحياة عملية أصبحت مسايرة لحركة المجتمع من ناحية، ومواكبة لما يجري ويحدث في المجتمعات المجاورة من ناحية أخرى.

واللافت للنظر هنا أمران أخذت بهما الحركة التعليمية الكويتية وهي لا تزال في بداية خطواتها على الطريق:

الأول: الدعوة إلى أن يكون التعليم مسؤولية اجتماعية وهو أمر تأخذ به كل الدول المتقدمة إلى يومنا هذا. والثاني: هو نظام التقويم الشامل بما يتصف به من صدق وثبات وموضوعية، فالتقويم السليم هو الذي يقود العملية التربوية، ويرشد مسيرتها، ويجعلها ملبية لحاجات المجتمع وسياساته ومطالبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومن ثم يعكس هذا التقويم مدى تحقيق الأهداف، واكتساب الميول والمهارات والمعارف التي تكفل ذلك.

ولعل نظرة من القارئ على ما ورد في هذا العدد من التداعيات التي حتّمت ضرورة إنشاء المدرسة الأحمدية، وكذلك إلى جدول تقويم الطلاب فيها، وأساليب هذا التقويم - مع تواضعها آنذاك- تدل على ما كان في ذاك الزمن الجميل من مناهج تربوية وأساليب أداء وتقويم ترتبط بحاجات المجتمع آنذاك.

فهل في تراثنا التربوي ما هو جدير اليوم بالتأمل؟ نرجو أن يكون الأمر كذلك، والله من وراء القصد.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

برنامج امتحان طلبة المدرسة الأحمدية

(٢٤ من صفر ١٣٤١هـ / ١٦ من أكتوبر ١٩٢٢م)

كيف تأسست المدرسة الأحمدية؟

لقد أنشئت الأحمدية بعد مضي عشر سنوات على إنشاء سابقتها (المدرسة المباركية) ، وكانت أهلية المنشأ وإن اكتسبت رعاية حاكم الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح ودعمه المادي والمعنوي ، ومن ثم سميت باسمه : «المدرسة الأحمدية للناشئة الوطنية» ،ثم تغير الاسم فيما بعد واقتصر على «المدرسة الأحمدية» ، لكن التسمية الأولى تلفت النظر إلى أنها تعبير عن الرغبة في تعليم ناشئة ترتبط بالوطن وحاجاته ، وهو ما لم يكن موجودا من قبل .

وقد بدأت الفكرة حين كان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي يتحدث في ديوانية السيد خلف النقيب عن إحجام الناس عن تعلم اللغة الإنجليزية والعلوم الحديثة في المدرسة المباركية رغم الحاجة إليها ، وأنه على الرغم من أن الشيخ أحمد الجابر طلب إليه تطوير التعليم ، لكنه واجه رفضا عنيفا جعله يشكو ذلك أمام العلماء والناس .

وعندها بدرت للشيخ عبدالعزيز الرشيد فكرة إنشاء مدرسة حديثة تقوم بذلك التطوير ، وعلى الفور لاقت قبولا حسنا من جميع الحاضرين ، وبدأ الاكتتاب كذلك على الفور لتأسيس المدرسة الأحمدية ، وقام أحد وجهاء الكويت (سلطان إبراهيم الكليب) بمواصلة جمع تبرعات المواطنين لها ، ولقي المشروع اهتماما واضحا من الشيخ أحمد الجابر فتعهد بدفع مبلغ ألفي روبية سنويا لهذه المدرسة ، وتبرع كل من حمد الصقر وآل الخالد بألف روبية ، وكل من خلف النقيب وأحمد الحميضي بخمسمائة ، ويوسف بن عيسى وآل الساير ، وناصر البدر وآل زاحم بمائتين ، وعبدالرحمن البحر بمائتين وخمسين ، وبلغ مجموع الاكتتاب ١٣ ألف روبية تحصل سنويا ، وكان بيت الجمعية الخيرية الذي يملكه آل الخالد على ساحل البحر فارغا ،

فتبرع به أصحابه للمشروع ، ثم أضيف إليه مبنى آخر جديد يقابله فصار للمدرسة مبنيان متقابلان ، وبلغ مجموع ما صرف عليهما ٧٥٠٠ روبية ، وهكذا أنشئت المدرسة الأحمدية كمشروع شعبي ورسمي في آن واحد جريا على عادة أهل الكويت وتقاليدهم في مشاركة الحكام الشعب في الأعمال العامة .

فيم اختلفت المدرسة الأحمدية عن المباركية؟

لم تكن معارضة رجال الدين لإدخال العلوم الحديثة في المدرسة الأحمدية كما كانت من قبل للمدرسة المباركية منذ عشر سنوات ، ومع أنها كانت أضعف لكن أنصار المحافظة والتقليد كانوا لا يزالون لهم وزنهم في المجتمع ، وقد عارضوا - كذلك- إدخال العلوم الحديثة في الأحمدية كما عارضوها في منهاج المباركية ، الأمر الذي دعا المغفور له الشيخ أحمد الجابر إلى دعوة مجموعة من كبار تجار الكويت وأهل الرأي فيها للاجتماع به وبحث مناهج المدرسة الجديدة التي تتضمن اللغة الإنجليزية والجغرافيا والخطابة وغيرها .

هذا مع أن المناخ السياسي والثقافي في البلد -رغم قلة المثقفين النسبية- كان قويا ، متين الإيمان بالتحرر والتقدم ، وكانت قوته هذه تأتي من اطلاعه على ما يجري في الوطن العربي من نهضة وثورات أكثر مما تأتي من قوته الداخلية .

ولم يمض أسبوعان -كانا مجالا للتشاور- على الاجتماع الذي ذكرنا حتى أقيم في أواخر مايو من عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) حفل كبير افتتحت به الأحمدية ، وخطب فيه فقيه الكويت وقاضيها الشيخ عبدالله خلف الدحيان ، كما خطب فيه سلطان إبراهيم الكليب ، وألقيت القصائد التي أرخت لافتتاح المدرسة عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) .

لقد كان الدافع الأساسي لقيام المدرسة الأحمدية أن تسدّ النقص الذي ظهرت الحاجة إلى إكماله في المدرسة المباركية ، وأن تكون -نتيجة لتطور المجتمع الكويتي -مرحلة متقدمة عنها تتماشى مع الجو الفكري العام الذي ساد بعد الحرب العالمية الأولى ، وتتزامن مع تقدم الأقطار العربية الأخرى ، وبهذا اشتمل المنهج على مواد جديدة ترتبط بحاجة سوق العمل بالإضافة إلى القرآن الكريم والقراءة والكتابة والخط .

مجلس إدارة المدرسة:

اختير لمجلس إدارة المدرسة كل من :

١- مشاري الكليب .

٢- مشاري خالد الخضير .

٣- سلطان الكليب .

٤- السيد عبدالرحمن النقيب .

٥- السيد علي بن السيد سليمان .

كما اختير الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ناظرا لها ، وحين أدمجت بها المدرسة العامرية صار عبدالملك بن الصالح المبيض مديرا لها ، والشيخ يوسف يشرف عليها مع المدرسة المباركية .

هذا بالإضافة إلى مدرسين استقدما من مصر لتدريس اللغة الإنجليزية .

اليوم المدرسي بالمدرسة الأحمدية:

كانت بداية اليوم المدرسي (طابور الصباح) يسمع فيه الطلاب آيات من الذكر الحكيم ثم يرددون الأناشيد للشاعر صقر الشبيب ، وكانت الدراسة على فترتين صباحية فيها أربعة دروس ، ومسائية فيها درسان ، وبينهما فترة للغداء والراحة لمدة ساعتين ، ولم تكن هناك عطلة صيفية ، وكان الطلبة المتفوقون في المدرسة المباركية ينقلون إليها ، فقد كان فيها عدا الفصول التحضيرية ثلاثة صفوف تالية ، ويطلب ممن ينهي هذه الفصول أن يبقى سنة رابعة في الفصل الأخير نفسه لمساعدة الطلبة الذين ينقلون إليه من الصف الثاني .

نظام التقويم بالمدرسة الأحمدية:

بعد مضي ثلاث سنوات على افتتاح المدرسة وازدياد الإقبال عليها ، واطمئنان المسؤولين عنها إلى ارتفاع مستوى التعليم بها ، أرادوا إثبات ذلك في حفل يقيمونه لأولياء أمور الطلبة ويتم فيه الحكم على نجاح المدرسة أو فشلها من خلال امتحان أبنائهم .

وقد اقترح الأستاذ عبدالعزيز الرشيد طريقة تكشف عن مواهب الطلاب ومعلوماتهم الشفهية أمام جميع الحاضرين الذين كان في مقدمتهم أمير الكويت سمو الشيخ أحمد الجابر نفسه ، والشيخ حمد المبارك ، وعدد من الوجهاء كالشيخ صالح الإبراهيم ، والسيد حامد النقيب ، والسيد يوسف النقيب ، وحمد الخالد وغيرهم . ويستمر الامتحان أياما .

وكان هذا ابتهاجا بنجاح المدرسة في رسالتها رغم المعارضة لها ، كما عبرت عن ذلك التمثيلية التي كتبها الشيخ عبدالعزيز الرشيد في هذه المناسبة وقام بأدائها الطلاب أنفسهم .

وتكشف الوثيقة التي عثر عليها ضمن أوراق المرحوم عبدالإله عبدالله القناعي عن مكانة هذه المدرسة في المجتمع ، وأبرز دلائل ذلك الهيئة التي

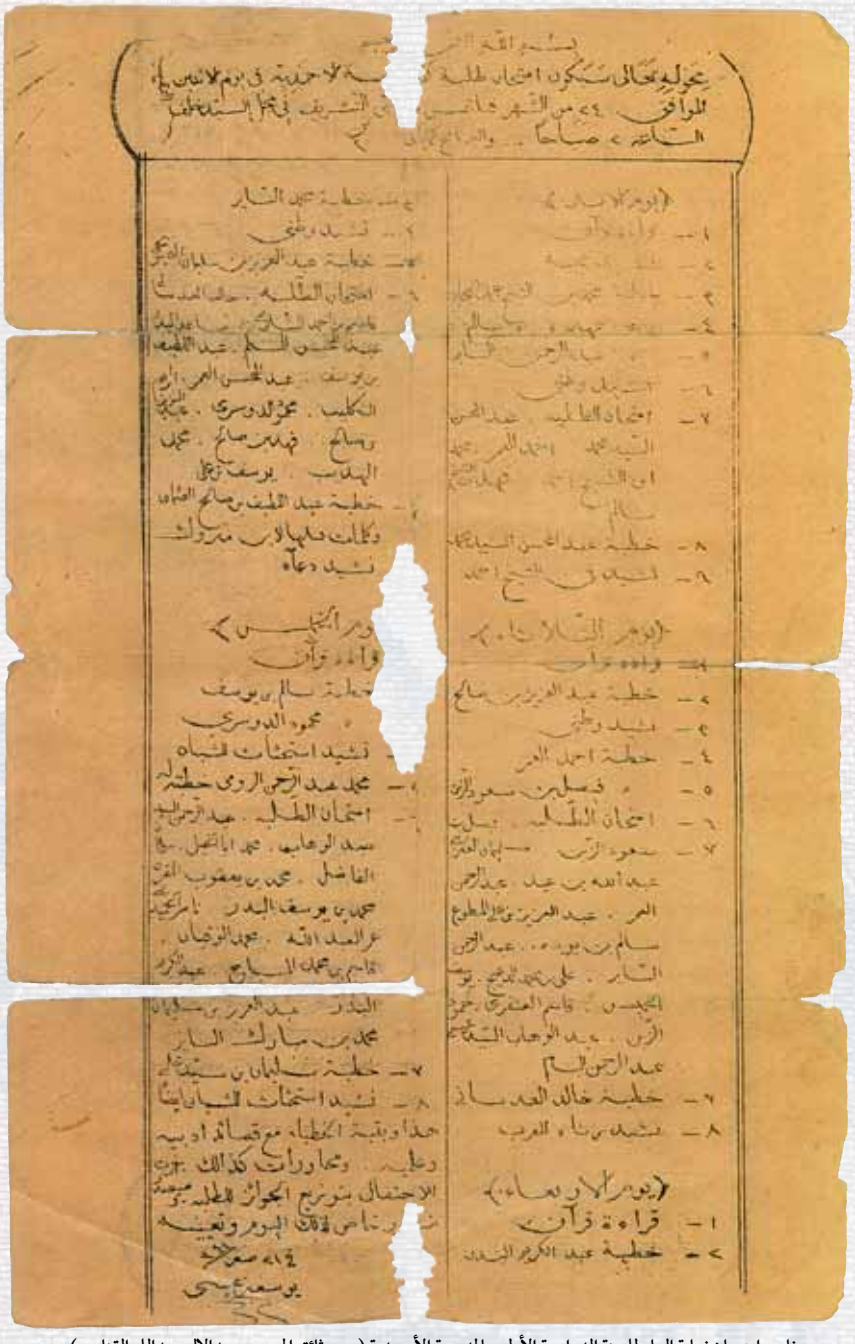

برنامج امتحان نهاية العام للسنة الدراسية الأولى بالمدرسة الأحمدية (من وثائق المرحوم عبدالإله عبدالله القناعي)

يكون عليها الاحتفال بتقويم الطلبة والشهادة بنجاحهم .

وقد تضمنت الوثيقة برنامج اختبار طلبة المدرسة الأحمدية الذي استمر عدة أيام ، بدأت من يوم الاثنين الموافق ٢٤ من صفر عام ١٣٤١هـ (الموافق ١٦ من أكتوبر ١٩٢٢م) وذلك في محل السيد خلف النقيب في تمام الساعة ٢ صباحا (بالتوقيت العربي) ، وجاءت تفصيلات برنامج الاختبار على النحو التالي :

*** برنامج يوم الاثنين الموافق ٢٤ من الشهر المذكور :**

١- قراءة القرآن .

٢- قصيدة تحية .

٣- خطبة محمد بن الشيخ أحمد النجار .

٤- خطبة فهد بن الشيخ سالم .

٥- خطبة عبدالرحمن الساير .

٦- نشيد وطني .

٧- امتحان الطلبة : عبدالمحسن السيد محمد ، أحمد العمر ، محمد بن الشيخ أحمد ، فهد بن الشيخ سالم .

٨- خطبة عبدالمحسن السيد محمد .

٩- نشيد في الشيخ أحمد .

*** يوم الثلاثاء :**

١- قراءة القرآن .

٢- خطبة عبدالعزيز بن صالح .

٣- نشيد وطني .

٤- خطبة أحمد العمر .

٥- خطبة فيصل بن سعود الزبن .

٦- امتحان الطلبة : فيصل بن سعود الزبن ، سليمان العنزي ، عبدالله بن عيد ، عبدالرحمن العمر ، عبدالعزيز بن علي المطوع ، سالم بن يوسف ، عبدالرحمن الساير ، علي بن محمد الدعيج ، يوسف الخميس ، قاسم العنقري ، حمود الزبن ، عبدالوهاب السيد عيسى ، عبدالرحمن البسام .

٧- خطبة خالد العدساني .

٨- نشيد رثاء للعرب .

*** يوم الأربعاء :**

١- قراءة القرآن .

٢- خطبة عبدالكريم البدر .

٣- خطبة محمد الساير .

٤- نشيد وطني .

٥- خطبة عبدالعزيز سليمان الضويحي .

٦- امتحان الطلبة : خالد العدساني ، قاسم أحمد المشاري ، مساعد البدر ، عبدالمحسن

المسلم ، عبداللطيف بن يوسف ، عبدالمحسن العمر ، إبراهيم الكليب ، محمود الدوسري ، عبدالعزيز بن صالح ، فهد بن صالح ، محمد الهديب ، يوسف بن علي .

٧- خطبة عبداللطيف بن صالح العثمان ، وكلمات قبلها لابن متروك .

٨- نشيد دعاء .

*** يوم الخميس :**

١- قراءة القرآن .

٢- خطبة سالم بن يوسف .

٣- خطبة محمود الدوسري .

٤- نشيد استحثاث للشبان .

٥- خطبة محمد عبدالرحمن الرومي .

٦- امتحان الطلبة : عبدالرحمن السيد ، عبدالوهاب محمد أبا الخيل ، سلمان الفضل ، محمد بن يعقوب المقرن ، محمد بن يوسف البدر ، ناصر الحميدي ، عمر العبدالله ، محمد الوقيان ، قاسم بن محمد المسباح ، عبدالكريم البدر ، عبدالعزيز بن سليمان ، محمد بن مبارك الساير .

٧- خطبة سليمان سيد علي .

٨- نشيد استحثاث للشبان أيضا .

هذا إلى مجموعة من الخطب والقصائد والمحاورات التي أخرت ليوم توزيع الجوائز على الطلبة في موعد سيتم تعيينه لاحقا .

يوسف بن عيسى

في ٢١ صفر ١٣٤١

***

وإلى جانب ما كشفت عنه الوثيقة من أسماء الطلبة الذين أصبحوا فيما بعد من أعيان البلاد ووجهائها وشيوخها والقائمين على شؤونها السياسية والإدارية ، فإنها دلت بوضوح على عناية المدرسة إلى جانب العلوم الحديثة بمهارات الخطابة وامتلاك القدرة على مواجهة الآخرين فضلا عن الأناشيد الوطنية التي تثير حماستهم وولاءهم الوطني ، وتحثهم على طلب العلم وتخصيص الجوائز لتشجيعهم وبعث الأمل فيهم قويا نحو الإقبال عليه في ظل توجه وطني دعا إليه وأخلص القول والعمل من أجله الرعيل الأول من قادة الإصلاح التربوي في البلاد ، فكان عطاؤهم في ذلك خطوة على طريق التطور الثقافي والحضاري لأبناء الكويت على نحو ما نراه حاضرا ونتطلع إليه مستقبلا .